

(إنك ستأتي قوماً أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك فآخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك فآخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب).

وعن معاذ قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن وأمرني أن آخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معافراًً يا أخرجهم أهل السنن وابن ماجه (والمعافرية ثياب كانت تصنع بالمعاف).

3 - عمال اليمن أيام الخلفاء الراشدين ومن بعدهم.

لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقر أبو بكر عمال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن ولم يزل العمال يتداولون على اليمن أيام الخلفاء الراشدين ثم أيام الدولة الأموية والعباسية.

4 - استنفار أهل اليمن للجهاد.

كان في أيام أبي بكر استنفار أهل اليمن للجهاد فساروا إليه أفواجا، وبعث نصفهم إلى الشام وهم قبائل عكر وحمير وبعث النصف الآخر إلى العراق وهم قبائل همدان ومذحج وغيرهم وكان لهم أثر عظيم في الفتوحات الإسلامية ونبغ كثير من أبنائهم في الشام والعراق والأندلس وسميت بعض قلاع الأندلس باسمائهم من ذلك قلعة همدان بالقرب من غرناطة وقلعة خولان بالقرب من أشبيلية وقلعة يحصب وغير ذلك مما ذكره المؤرخون.

5 - الدول المتعاقبة على اليمن.

ظهرت باليمن أيام الدولتين الأموية والعباسية فما بعدهما عدة دول منها ما نبت باليمن ومنها ما أتى من خارج اليمن وقد ألفت بها كتب التاريخ ولنشر هنا إلى الدولة الهاشمية فهي التي لا تزال قائمة منذ ألف عام، ثم نذكر المذهب الزيدي باليمن.